المحاضرة السابعة: مركبات الكفاءة

1. مركبات الكفاءة

1.1. المحتوى:

يتمثل في مجموعة المكونات التي يتضمنها التعلم, وقد قام المختصون في الميدان التربوي بوضع تصنيف لمحتوى التعلم

2.2. .المعارف المحضنة:

وتعتبر بمثابة المركب الأساسي لبناء الكفاءة, كون المعرفة (محتويات ومضامين) التي تشكل الإطار المرجعي للتعلم .

2.3.المعارف الفعلية:

وهي القدرة على استعمال وتوظيف لتلك المعارف المتحصل عليها في الوضعيات المناسبة

1.4. .المعارف السلوكية:

وتتمثل في قدرة المتعلم على استعمال المكتسبات القبلية وحسن توظيفها قصد الوصول إلى تجاوز العوائق والصعوبات وإيجاد حلول, وذلك بأيسر جهد وأقل وقت ممكن, وهنا يمكن القول بأن المتعلم يملك ما يسمى بالمعرفة السلوكية .

2. القدرة:

وهي كل ما يستطيع المتعلم أن يستثمره من استعداداته لمواجهة مختلف الوضعيات المطروحة أمامه, وقد تكون هذه الاستعدادات مكتسبة أو فطرية تمكنه من إنجاز أي نشاط كان (فكرياً, بدنياً, مهنياً), ومن أهم خصائصها:

- **أنها استعراضية:** هذا يعني أن المتعلم بإمكانه توظيفها في جميع الأنشطة الدراسية .
- **أنها قابلة للتطوير:** أي أنها ليست صفة جامدة, فكلما زاد التدريب المتعلم بصفة مستمرة زادت قدرته ونمت .
- **أنها قابلة للتحويل:** من أهم الصفات التي تتميز بها القدرة أنها تقبل التحويل من حالة إلى أخرى, فإدماج مختلف القدرات فيما بينها قد يؤدي إلى بروز قدرات جديدة تنمو تدريجياً .
- **أنها قابلة للتقويم:** بما أن القدرة صفة ذهنية, فهي تترجم إلى فعل سلوكي (الأداء أو الإنجاز), وهذا الأخير هو الذي يخضع لعملية القياس والتقويم .

3. الوضعية:

إن مصطلح الوضعية أو المشكلة مفهوم ليس واضحاً ودقيقاً, فهو مصطلح نسبي, وهذا ما يزيد في صعوبة تعريفه وتحديده بصفة أدق, فلهذا نكتفي بالقول "أنه في الوضعية أو المشكلة يكون المتعلم أمام عقبة أو تناقض, يجعله يعيد النظر في معارفه ومعلوماته المكتسبة من قبل, وذلك بطرح مجموعة من التساؤلات, ويتعين عليه أن يستحضر فيها كل ما اكتسبه سابقاً من مفاهيم, قواعد, قوانين نظريات, منهجيات وغيرها من الخبرات وذلك في مختلف المواد," وهو مصطلح يدل على "الإشكالية التي يتم إيجادها لتكون تعلماً عند توظيف مجموعة المعارف والقدرات والمهارات من أجل أداء نشاط محدد ,"ويقصد بها "الإشكالية التي تطرح أمام المتعلم لتكون مادة لنشاطه وتعلماته ومن خلالها تظهر كفاءاته وقدراته ."

1.2. مكونات الوضعية:

تتكون الوضعية من ثلاثة مكونات أساسية هي:

- الرافد أو السند: ويتمثل في مجموعة العناصر المادية التي تقدم للمتعلم (نص مكتوب, مسألة, صور, مخطط..., إلخ), وهو ما يطلق عليه في المجال التربوي بالوسائل البيداغوجية أو التعليمية أو الإيضاح .

- التعليمة: وهي مجموعة التوجيهات الخاصة بالإنجاز المبلغة للمتعلم بصورة واضحة والتي تحدد ما هو مطلوب إنجازه .
- المهمة: وهي التنبؤ بالمنتوج أو السلوك المرتقب القيام به من طرف المتعلم .

2.3.أنواع الوضعية:

- الوضعية التعلمية: وهي وضعية ديداكتيكية استكشافية, تهيئ للمتعلم تعلمات جديدة (معارف, أداءات, مواقف وقيم), بعضها مكتسب لدى المتعلم والبعض الآخر جديد عليه, تتم في الزمان والمكان بشكل فردي أو جماعي .
- الوضعية الإدماجية: وهي وضعية تخص إدماج مكتسبات المتعلم والتأكد من كفاءته, وتستعمل أيضاً في تقويم مدى تحكمه في الكفاءة المستهدفة, وفي هذه الحالة تعالج بشكل فردي .

3.3.أهمية الوضعية في العملية التربوية:

للوضعية أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية فهي:

- تسمح للمتعلمين بالتعلم الحقيقي .
- تسعى إلى تجنيد المكتسبات المعرفية للمتعلم, وبذلك يصبح هذا الأخير أكثر فعالية .
- تنمي لديه القدرة على التحليل, التمييز, التصنيف, المقارنة, الاستنتاج واتخاذ القرارات المناسبة والملائمة وإصدار الأحكام .
- تمثل أحسن وسيلة لإدماج المكتسبات

.وعلى الأستاذ أن يأخذ بعين الاعتبار عند قيامه ببناء وصياغة مختلف الوضعيات التعلمية ولإدماجيه كل ما من شأنه أن يعطي دافعية أكبر لعمل المتعلم ونشاطه, بشكل فردي أو في إطار المجموعة.